دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالتسرب الجامعي من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

إعداد

د. حمدان ممدوح الشامي

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية- جامعة الأزهر

الملخص

هدف البحث إلى معرفة العوامل والأسباب التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي، وقد تكونت العينة من (٢٦٣) عضو هيئة تدريس و(٦٨٥) طالباً بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، طبق عليهم استبانة تحدد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي بالجامعة، وقد تم معالجة وتحليل البيانات إحصائياً عن طريق المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) وحجم الأثر (d)، وقد توصلت نتائج البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التسرب الجامعي وكل من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية بينما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التسرب الجامعي والعوامل الاقتصادية، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات تدعو للوقوف أمام هذه الظاهرة، مع مراعاة أكثر العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتسرب الدراسي.

علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالتسرب الجامعي من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

إعداد

د. حمدان ممدوح الشامي

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية- جامعة الأزهر

مقدمة وأهمية البحث

تهتم معظم دول العالم ببناء الجامعات وتطويرها، وهي ترصد في سبيل ذلك أموالاً ضخمة وكوادر على أعلى مستوى للعمل بها، إيماناً من هذه الدول بدور الجامعة الفعّال في إعداد الأجيال الصالحة التي تُلقى على عاتقها في قابل الأيام تحمل المسؤولية وإحداث النهضات وبناء الحضارات، لذا فالجامعات تحتل مكانة مرموقة بين أفراد المجتمع وهي أحد الطموحات التي يسعى إليها الطلاب في المرحلة الثانوية، ويحلم بها الكثير.

إلا أننا نفاجأ بأعداد كبيرة من الطلاب تتسرب بعد الالتحاق بالجامعة! وهذه ظاهرة خطيرة ومشكلة كبيرة، ليست تمس الهدف التربوي والجوانب الاقتصادية التي تتكبدها الجامعة ويثقل كاهلها ويربك أنظمتها الإدارية فحسب، ولكن تتعدى إلى الطلاب وما يلحق بهم من أضرار نفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية.

وتتعدد الأسباب التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي فمنها ما يرجع إلى الأسرة ومنها ما يرجع إلى الطالب نفسه ومنها ما يرجع إلى بيئة التعلم حيث يذكر (Alexander. et.al، ٢٠٠١: ٧٦١[1]) أن التسرب الدراسي يعتمد على الأسرة، وكفاءة بيئة التعلم، وعدم الدعم الأكاديمي من الوالدين، بجانب العلاقات السيئة مع الزملاء، وصعوبات التعلم، كما توصل (French & Conrad، ٢٠٠١: ٢٢٣) إلى أن التسرب الدراسي يرتبط بالعدوانية في مرحلة المراهقة المبكرة.

ويضيف كل من (John. et. Al، ٢٠٠٦: ٣) أنه لا يوجد سبب واحد يدفع الطالب للتسرب من المؤسسة التعليمية الملحق بها، فهناك أسباب عدّة منها الشعور بعدم التحفيز، والتحديات الأكاديمية، والاعتقاد بأن المؤسسات التعليمية تدعو إلى الملل وليس بها جديد.

---

[1] رقم الصفحة في نفس المرجع

وأياً كانت هذه الأسباب فإن ظاهرة التسرب الدراسي في مرحلة الجامعة تعد من أهم معوقات التنمية في أي مجتمع، والتعرف على هذه الظاهرة وتحديد أسبابها وطرق علاجها سوف يغير الطريق أمام المهتمين بالعملية التعليمية والتربوية، ويضع أمامهم الطرق المناسبة للحد من تفاقم هذه الظاهرة والعمل على توفير بيئة تعليمية أفضل.

في ضوء ذلك فإن أهمية البحث الحالي تبدو في النقاط التالية:

١- تقديم أداة علمية مقننة إلى التراث التربوي والنفسي والمهتمين بعملية التعلم، يمكن من خلالها تحديد الأسباب التي تقف خلف ظاهرة التسرب من التعليم الجامعي.

٢- تعريف المسئولين والمهتمين بالعملية التعليمية وخاصة جامعة الملك فيصل بالأسباب التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي والعوامل المرتبطة بها.

٣- تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تستفيد منها كليات ومؤسسات جامعة الملك فيصل، للحد من ظاهرة التسرب الدراسي.

٤- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج علاجية وتنموية ووقائية للحد من ظاهرة التسرب الدراسي في جامعة الملك فيصل.

المشكلة:

نشرت صحيفة الجارديان البريطانية أن ظاهرة التسرب الدراسي منتشرة في كثير من دول العالم في الوقت الحاضر في كل مراحل التعليم، وخاصة في الدول النامية، ففي إفريقيا على سبيل المثال يوجد أكثر من (٤٠) مليون طفل متسرب في المرحلة الابتدائية، ومن المتوقع لهذا العدد أن يزداد إلى (٥٧) مليون طفل عام ٢٠١٥م. (صحيفة الجارديان البريطانية، ٢٠٠٠: ٢٦)

كما أشارت مصادر اليونسكو إلى أن قرابة من نصف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في كافة أنحاء العالم تقريبًا يتركون المدرسة قبل إتمام دراستهم، أو أنهم لا يتمونها إلا بعد الرسوب ثلاثة أعوام على الأقل. (مها البسام، ١٩٨٣: ٥).

ويذكر كل من (عبد الحميد علي ومنى قرشي، ٢٠٠٩: ١٦) أن (٨٥%) من أطفال العرب يلتحقون بالمدارس، ونصفهم تقريباً يترك المدرسة قبل الصف الرابع، بينما (٨) مليون طفل عربي تقريباً محرومون من التعليم، وملايين الأطفال يعيشون في الشوارع والأزقة المظلمة.

وكانت هذه الظاهرة واضحة في السنوات الأولى من التعليم الأساسي، إلا أنها انتقلت إلى

المرحلة الثانوية ثم إلي الجامعة، حتى أنها أصبحت من أخطر المشكلات التي تواجه الجامعة، وفي الحقيقة لا توجد جامعة في العالم، إلا وهي تعاني من هذه المشكلة والآثار السلبية الناتجة عنها، فلا تقتصر مشكلة التسرب الدراسي على الدول العربية والنامية فحسب، بل هي مشكلة الدول المتقدمة أيضاً، ولكن معدلات التسرب تختلف اختلافاً كبيراً من دولة إلي أخرى بحسب خلفيتها التاريخية من جهة، ودرجة نموها الاقتصادي من جهة أخرى وتكامل نظمها الاجتماعية من جهة ثالثة. (ناصر الداود، ١٩٩١: ١٤)

فقد كشفت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD (٢٠٠٥م) عن نسب الطلاب الذين قيدوا في التعليم الجامعي مقارنة بنسب الطلاب الذين تخرجوا في عدّة دول عالمية والجدول التالي يوضح هذه النسب:

جدول(١) معدل التخرج عام ٢٠٠٠ ومعدل البقاء عام ٢٠٠٣ من التعليم الجامعي في عدّة دول

الدولة	معدل التخرج ٢٠٠٠م [2]	معدل البقاء ٢٠٠٣م [3]
استراليا	%٣٦.٣	%٦٩
النمسا	%١٦.٠	%٥٦
الجمهورية التشيكية	%١٣.٦	%٦١
فنلندا	%٤٠.٧	%٧٥
فرنسا	%٢٤.٦	%٥٩
ألمانيا	%١٩.٣	%٧٠
أيسلندا	%٣٣.٢	%٧٣
أيرلندا	%٣١.٢	%٨٥
إيطاليا	%١٨.١	%٤٢
اليابان	%٣٠.٩	%٩٤
أسبانيا	%٣٢.٦	%٧٧
السويد	%٢٨.١	%٤٨
المملكة المتحدة	%٣٧.٥	%٨٣

(D´ Hombres، ٢٠٠٧: ٣)

[2] معدل التخرج: الرقم الكلي للمتخرجين في مستوى معين من التعليم الجامعي مقسوم على الطلاب في نفس سنة التخرج لهذا المستوى من التعليم.

[3] معدل البقاء: نسبة الطلاب الذين أكملوا المؤهل الدراسي بنجاح إلى عدد الداخلين إلى هذا المستوى من التعليم قبل عدد السنوات المتطلبة لإكمال هذا المؤهل الدراسي.

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة تسرب الطلاب في كثير من دول العالم، وهذا مما يؤكد خطورة هذه الظاهرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

والمملكة العربية السعودية أحد الدول التي تعاني من مشكلة التسرب الجامعي، فقد كشفت دراسة علي عبد القادر (١٩٩٣) أن نسبة الطلاب المتسربين من التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في الفترة من (١٩٧٤-١٩٨٠) من الكليات العلمية تتراوح ما بين (٤٥%- ٦٨%) بينما تراوحت نسبة المتسربين من الكليات النظرية ما بين (٢٠%- ٤٥%)، كما أظهرت دراسة محمد المنيع (١٩٨٩) أن حوالي (٨٢.٣٣%) من الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي بجامعة الملك سعود خلال الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٥م تكون في الفصول الأربعة الأولى وأن حوالي (٧٩.٦١%) من الطلاب المتسربين بسبب تدني مستوياتهم الأكاديمية.

الأمر الذي دعا المملكة إلى التصدي لهذه المشكلة بتوفير الموارد المالية المناسبة والاستعانة بخبرات عربية وأجنبية من مختلف أنحاء دول العالم في عملية التدريس والتخطيط والإدارة، إلا أن هذه الجهود لم تستطع الحد من ظاهرة التسرب من التعليم الجامعي بشكل نهائي، حيث أظهرت بعض الإحصاءات التي قدمتها عمادة تقنية المعلومات بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية أن نسبة أعداد الطلاب المتسربين من الجامعة خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٠م) بلغت (١١.٠١%) وهي موزعة على الكليات كما يمثلها الجدول التالي:

جدول(٢) عدد الطلاب المتسربين والمقبولين في جامعة الملك فيصل في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٠م)

عدد / الكلية	المقبولين	المتسربين	نسبة الطلاب المتسربين
الآداب	١٨٥١	٣٨	%٢.٠٥
التربية	٣٨٢٩	٢٤٦	%٦.٤٢
التمريض	٤٨٧	١٨	%٣.٧
الحاسب الآلي	٣٤١	٤٣	%١٢.٦١
السنة التحضيرية	٦٢٦	٨٨	%٨.٧٩
الصيدلة الإكلينيكية	١٥٧	٢٩	%١٨.٤٧
العلوم الطبية التطبيقية	٩٤٣	٥٤	%٥.٧٣
الطب البيطري والثروة الحيوانية	٦٨٦	٢٣٦	%٣٤.٤
الطب بالإحساء	٦٧٦	٤٣	%٦.٣٦
العلوم	٣٠٣٠	٣٧٤	%١٢.٣٤
إدارة أعمال	٢٠٩٥	٢٨٦	%١٣.٦٥
العلوم الزراعية والأغذية	٢٧٢٣	٤٤١	%١٦.٢
طب الأسنان	١٦٠	٤٢	%٢٦.٢٥
المجموع	١٧٦٠٤	١٩٣٨	%١١.٠١

يتضح من الجدول السابق أن عدد الطلاب المتسربين بجامعة الملك فيصل من عام ٢٠٠٧م إلى عام ٢٠١٠م بلغ (١٩٣٨) طالباً بنسبة (١١.٠١%) من العدد الكلي للطلاب الملتحقين بالجامعة، وهي نسبة عالية وتنذر بالخطر وتدعو إلى الوقوف يداً بيد وتدعو إلى تضافر الجهود واتحاد القوي من جميع العاملين بالجامعة من مسئولين وأعضاء هيئة تدريس وموظفين وأولياء أمور والطلاب أنفسهم للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، ومن هنا فإن الحاجة أصبحت ماسة إلى دراسة ظاهرة التسرب الدراسي في جامعة الملك فيصل والوقوف على الأسباب والعوامل المؤثرة في التسرب الدراسي.

وتتبلور مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل النفسية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاجتماعية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاقتصادية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل التربوية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي من جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة الأهداف التالية:

١- التعرف على العوامل النفسية المرتبطة بالتسرب الدراسي من جامعة الملك فيصل.

٢- التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتسرب الدراسي من جامعة الملك فيصل.

٣- التعرف على العوامل الاقتصادية المرتبطة بالتسرب الدراسي من جامعة الملك فيصل.

٤- التعرف على العوامل التربوية المرتبطة بالتسرب الدراسي من جامعة الملك فيصل.

الإطار النظري

ماهية التسرب الدراسي

مع الإقبال على التعليم وانخفاض نسبة الأمية نجد أن التسرب من التعليم أصبح ظاهرة،

حيث يذكر (David & Amy، ٢٠٠٦) أن التسرب الدراسي في أغلب المؤسسات التعليمية يزداد عامًا بعد عام ويكثر في المجتمعات ذات الدخل المنخفض وكذلك في المدن الرئيسة.

ويختلف مفهوم التسرب الدراسي عن مفهوم انخفاض التحصيل الدراسي ومفهوم صعوبات التعلم، والهروب من المؤسسات التعليمية، كما يختلف مفهوم التسرب الدراسي نفسه من حيث طبيعة البحث، ونوع المؤسسة التعليمية، بل والدولة في بعض الأحيان، فبعض الدول ترى أن الطلاب الذين يتركون الدراسة خلال فترة الصيف أو للزواج من المتسربين، بينما لا تعدهم دول أخرى من المتسربين. (يسرى العلي،٢٠٠: ٣).

في ضوء ذلك فإنه توجد عدّة تعريفات للتسرب الدراسي منها تعريف (سعاد عيسي، ١٩٩٣: ٣) والتي تعرفه بأنه "ترك الطالب للدراسة الجامعية بصورة نهائية دون أن يلتحق بمؤسسة تعليمية أخرى ودون أن يعود لدراسته الجامعية مرة أخرى كممتحن خارجي".

في حين يعرفه (حمدان الغامدي ونور الدين عبد الجواد، ٢٠٠٢: ١٣١) بأنه "ترك الطالب الدراسة قبل المرحلة التي سجل فيها".

كما تعرفه (رانيا البكور، ٢٠٠٣: ١٦) بأنه "الطالب الذي ترك مقعد الدراسة قبل نهاية العام الدراسي".

بينما يعرفه (عبد الحميد حكيم، ٢٠٠٧) بأنه "انقطاع الطالب عن الدراسة تماماً، وعدم الرغبة في إكمالها بعد أن مكث في الدراسة بالكلية مستويين في الأقل".

ويعرفه (D'Hombres، ٢٠٠٧: ٩) بأنه "انقطاع الطالب عن الدراسة الجامعية لمدة ثلاثة أعوام دراسية حتى وإن كانَ مسجلاً بالجامعة".

كما يعرفه (فيصل عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ٦) بأنه "انقطاع المتعلم انقطاعاً كاملاً عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة لأسباب خارجية وأخرى داخل المدرسة أهمها ضعف جودة أداء المعلم العلمي والمهني".

وفي ضوء التعريفات السابقة فإن الباحث يعرفه بأنه "ترك الطالب التعليم بجامعة الملك فيصل وانقطاعه انقطاعاً كاملاً عن الدراسة بعد أن كان مسجلاً بالجامعة".

أشكال التسرب الدراسي

يأخذ التسرب الدراسي أشكال مختلفة يقدمها (ألبير لوقا منصور ومفيد حليم خليل، ٢٠٠٨:

٨٣-٨٤) فيما يلي:

١- التسرب من الالتحاق بالتعليم الأساسي: وهو عدم دخول الطلاب التعليم من الأساس.

٢- التسرب من التعليم قبل الوصول إلى نهاية المرحلة: وهو النوع السائد عند تعريف مفهوم التسرب.

٣- التسرب المرحلي: ويكون في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم بحيث لا ينتقلون إلى المرحلة التالية.

٤- التسرب النوعي: وهو يعني عدم إتقان الطلاب المهارات التي يجب أن يتعلموها أثناء عملية التعلم وهو يمثل الفجوة بين حجم الإنفاق على التعليم والمردود الذي يتمثل في المهارات والكفاءات المطلوبة التي تسهم في إحداث التنمية بالصورة المنشودة.

في ضوء الأشكال السابقة فإن البحث الحالي يركز على الشكل الثاني من أشكال التسرب وهو التسرب من التعليم قبل أن ينهي الطالب بجامعة الملك فيصل مرحلة التعليم الجامعي، وذلك بعد أن التحق به وكان مسجلاً بإحدى كلياتها.

العوامل والأسباب المرتبطة بالتسرب الجامعي:

إن التسرب الجامعي يمثل مشكلة خطيرة وتناقض عجيب بين رغبة وحلم الطالب والأسرة لالتحاق أبنائهم بالتعليم الجامعي، ونسبة التسرب المرتفعة من التعليم الجامعي نفسه، ولا يدري الواحد منا هل يُرجع هذا التسرب إلى الطالب، أم الأسرة، أم المجتمع، أم الجامعة نفسها، إلا أنه من خلال الدراسات والأبحاث السابقة والأدبيات المهتمة بدراسة التسرب الدراسي كدراسة عبد الواحد صالح (١٩٨٨)، دراسة ناصر الداود (١٩٩١)، دراسة Murnane. et. Al (١٩٩٥)، دراسة Paul (١٩٩٨)، دراسة Willis (١٩٩٩)، دراسة Kemple (٢٠٠٠)، Curry (٢٠٠١)، دراسة John et. Al (٢٠٠٦) ودراسة يسرى العلي (٢٠٠٩) تم التوصل إلى أن أسباب التسرب الدراسي في التعليم الابتدائي تختلف عنها في التعليم الثانوي وكذلك في التعليم الجامعي، كما أنها تختلف حسب الطالب نفسه والظروف الاجتماعية التي يمر بها، هذا بجانب طبيعة الحياة الجامعية وما يرتبط بها من نظم وسياسات ومناهج دراسية، وقد يتعدى كل ما سبق إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحيط بالطلاب المتسربين من الحياة الجامعية.

ويقسم (فيصل عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ٦) أسباب التسرب الدراسي إلى:

أسباب داخلية: ويقصد بها العوامل المسببة لمشكلة التسرب داخل المؤسسة التعليمية ومن

أهمها أداء المعلم العلمي والمهني والتربوي والمناهج الدراسية ومشكلات المتعلم.

وأسباب خارجية: ويقصد بها العوامل المسببة للتسرب خارج المؤسسة التعليمية وتتمثل في العوامل الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالطالب المتسرب.

ويحدد كل من (عبد الحميد علي ومنى قرشي، ٢٠٠٩: ٢٥-٤٤) أسباب التسرب الدراسي في النقاط التالية:

١- أسباب ترجع إلى الطالب مثل: تدني التحصيل الدراسي، وعدم الاهتمام بالدراسة، والزواج والخطوبة وضعف القدرة على الاستيعاب والخروج إلى سوق العمل والرسوب المتكرر والشعور بعدم جدوى التعليم والإحباط واليأس وكبر السن.

٢- أسباب ترجع إلى الأسرة مثل: سوء الوضع المادي للأسرة، والمساعدة في أعمال المنزل، وإجبار الأسرة الطالب على ترك الدراسة، وعدم اهتمام الأسرة بالتعليم، ووجود مشاكل أسرية.

٣- أسباب ترجع إلى المدرسة مثل: صعوبة مادة دراسية معينة والشعور بعدم الانتماء إلى المدرسة، واستخدام العقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين، والخوف والقلق من الامتحان والرسوب.

وفيما يلي نبرز أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى التسرب من التعليم الجامعي.

أولاً: العوامل النفسية

تعدّ العوامل النفسية التي يمر بها الطلاب من أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى التسرب الدراسي من الحياة الجامعية، حيث يرى (فؤاد العاجز، ٢٠٠٧: ١٤-١٥) أنه يمكن إرجاع العدد الأكبر من الطلاب المتسربين من التعليم الجامعي إلى قلة الدافعية لديهم تجاه التعليم وعدم وجود الميل للدراسة، وأشار إلى أن قلة الدافعية هذه قد يختلف مصدرها من طالب إلى آخر، فقد يكون الوالدان هما سبب تغير الدافعية وتصارعها، وقد يلعب الزواج دوراً هاماً في ذلك، وقد تكون كثرة المتطلبات الأكاديمية.

ويقدم كل من: ناصر الداود (١٩٩١)، Wendy (١٩٩٥)، Murnane. et. Al (١٩٩٥)، Paul(١٩٩٨)، Richard (١٩٩٩)، Willis (١٩٩٩)، Kemple (٢٠٠٠) و John. et. Al(٢٠٠٦) مجموعة من العوامل النفسية المرتبطة بالتسرب الدراسي منها:

١- قلة دافعية الطالب للتعلم، وعدم رغبته في التعليم، وسوء علاقته مع أقرانه.

٢- شعور الطالب وإحساسه بأنه منبوذ من الآخرين، وعدم تكيفه وشعوره بالأمن داخل المؤسسات التعليمية.

٣- الشعور بالدونية، وعدم القدرة على السيطرة على حياته.

٤- مفهوم الذات لديهم منخفض وسلبي.

٥- الآثار النفسية المترتبة على تعاطي الطالب المخدرات واقترافه بعض الجرائم.

٦- كبر سن الطالب الذي يؤدي إلى عدم قدرته على التكيف مع من هم أصغر منه سناً.

٧- عدم الاستقرار النفسي وعدم الرضا عن نوعية التعليم.

٨- الاتجاه السالب من قبل الطلاب إلى المواد الدراسية.

٩- قلة ثقة الطلاب بأنفسهم وعدم دعمهم المعنوي.

١٠- شعور الطالب بالملل وعدم الرقابة وانعدام التحفيز وقلة التنافس.

يتضح مما سبق أن العوامل النفسية تعدّ من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي، وفي ضوء ذلك تم بناء وإعداد مفردات العوامل النفسية في استبانة التسرب الدراسي في البحث الحالي.

ثانياً: العوامل الاجتماعية

تعتبر الظروف الاجتماعية سواء أكانت طريقة المعاملة، أو طبيعة المشكلات والخلافات الأسرية، أو مستوى تعليم الأسرة.... إلخ، من الأمور المرتبطة بالتسرب الجامعي، حيث تشير (يسرى العلي،٢٠٠٩: ٣-٤) إلى أن أكثر من (٥٠%) من نسبة المتسربين هم من عائلات لم يستكمل أولياء أمورهم التعليم الثانوي بالإضافة إلى دخلهم المنخفض.

ويقدم كل من: ناصر الداود (١٩٩١)، Richard (١٩٩٥)، Wendy (١٩٩٥)، ابتسام عبد الرحيم (٢٠٠٠) وفيصل عبد الوهاب (٢٠٠٨) مجموعة من العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتسرب الدراسي منها:

١- تزايد عدد أفراد الأسرة ونوع تعليم ومهنة الأب.

٢- درجة تماسك الأسرة والجو المحيط بها وعلاقة أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

٣- اتجاهات الأسرة نحو التعليم.

٤- رغبة الطالب للعمل لمساعدة الأسرة.

٥- نقص الرعاية الأسرية للطلاب، وعدم متابعتهم.

٦- الفجوة الكبيرة بين ثقافة الأسرة وثقافة المؤسسة التعليمية، مع الاختلافات الثقافية بين أفراد المجتمع، وعدم مواكبة الجامعة لاحتواء هذه الثقافات.

٧- زواج الطالب وتحمله المسئولية.

٨- تغيب الأب عن المنزل لساعات طويلة.

٩- التفكك الأسري وانفصال الأب عن زوجته.

١٠- معاملة الأب لزوجته وأبنائه معاملة قاسية.

١١- طبيعة المجتمع المحيط بالطالب مثل جماعة الرفاق والإعلام.

وفي ضوء العوامل الاجتماعية السابقة تم بناء وإعداد مفردات العوامل الاجتماعية في استبانة التسرب الدراسي في البحث الحالي.

ثالثاً: العوامل الاقتصادية

يشكل العامل الاقتصادي محوراً هاماً في العملية التعليمية فبناء المؤسسات التعليمية وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة للتعلم ودفع رواتب المشتغلين بالعملية التعليمية وتوفير بيئة مناسبة للطلاب من سكن وبرامج تعليمية وأنشطة طلابية يعتمد بشكل كبير على توفير المال، هذا بجانب المستوى الاقتصادي للأسرة كل ذلك يؤثر بشكل كبير على مدى استقرار الطلاب في العملية التعليمية وقد يكون من الأسباب الأساسية لتسرب الطلاب من التعليم الجامعي.

حيث توصل كل من: Richard (١٩٩٩)، ابتسام عبد الرحيم (٢٠٠٠)، Caraway. et.al (٢٠٠٣) وDevine & Amy (٢٠٠٦) إلى أن التسرب الدراسي يرتبط بالفقر ومستوى دخل الأسرة المنخفض وتدني مستوى التعليم مع زيادة عدد أفرادها وقلة دخلها.

ويرى (عبد الحميد علي ومنى القرشي، ٢٠٠٩: ٣٤-٣٥) أن التسرب الدراسي يرجع إلى سوء الوضع الاقتصادي للأسرة، وعدم قدرتها على دفع نفقات التعليم، مع قيام الطالب بمساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية والعناية بهم.

كما توصلت يسرى العلي (٢٠٠٩: ١١) إلى أن التسرب الدراسي يرتبط بمجموعة من العوامل الاقتصادية منها:

١- توافر فرص عمل لغير المؤهلين علمياً.

٢- قيام الطالب بعمل والده.

٣- تحمل الطالب لمسؤوليات العائلة.

٤- عدم قدرة الطالب على دفع الرسوم الجامعية.

٥- الظروف المالية الصعبة التي يمر بها الطالب.

٦- حصول الطالب على فرصة عمل مغرية.

وفي ضوء العوامل الاقتصادية السابقة تم بناء وإعداد مفردات العوامل الاقتصادية في استبانة التسرب الدراسي في البحث الحالي.

رابعاً: العوامل التربوية

تشكل العوامل التربوية اللبنة الأساسية في مدى جذب الطلاب للتعليم الجامعي، أو كرههم له، فعضو هيئة التدريس والإدارة ووسائل التعليم بل والمنهج نفسه وطرق التدريس والنظم واللوائح وغيرها، تعدّ من الأمور الهامة التي يترتب عليها انخفاض تحصيل الطلاب، الأمر الذي يشكل أكبر العوامل التربوية التي تؤدي إلى التسرب الجامعي.

وقد قدم كل من عبد الواحد صالح (١٩٨٨)، ناصر الداود (١٩٩١)، Richard (١٩٩٥)، Wendy (١٩٩٥)، Lynn (١٩٩٩)، John. et. Al (٢٠٠٦) وHeather (٢٠٠٧) مجموعة من العوامل التربوية المرتبطة بالتسرب الدراسي منها:

١- صعوبة بعض المواد الدراسية وكثرتها ومركزية إعداد المناهج الدراسية.

٢- فقدان عنصر التشويق في الكتب الدراسية، وكثرة الامتحانات وصعوبتها.

٣- قلة عدد المعلمين وعدم شرح المعلمين الكافي.

٤- الرسوب المتكرر.

٥- ضعف العلاقة بين الطالب وزملائه وعدم اهتمام إدارة المؤسسة التعليمية بمشكلات الطلاب وعلاجها علاجاً جذرياً.

٦- ضعف صلة الأسرة بالمؤسسة التعليمية ووجود بدائل من أنواع التعليم الأخرى.

٧- سوء علاقة الطلاب بأعضاء هيئة التدريس.

٨- طبيعة النظام التعليمي، الذي يفرق بين نوعية الطلاب.

٩- عدم إنجاز الطلاب للواجبات، مع قلة توافر الأنشطة الطلابية المناسبة للطلاب.

كما توصل (فيصل عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ١١-١٢) استناداً إلى نتائج تدجرن لثلاث دراسات أجريت على (١٠٣) من الطلبة المتسربين في مدينة نيويورك الأمريكية إلى أن الفشل الأكاديمي والتغيب عن المدرسة ومشاكل النظم المدرسية والمشاكل المهنية من أهم الأسباب وراء ظاهرة التسرب الدراسي.

كما توصلت (يسرى العلي، ٢٠٠٩: ٩-١٠) إلى أنه من أهم العوامل التربوية التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من التعليم الجامعي ما يلي:

١- فشل الطالب في اختيار متطلبات الدراسة.

٢- عدم رغبته في الدراسة الجامعية.

٣- صعوبة المقررات الدراسية، وغياب الحوافز.

٤- تصرفات بعض أعضاء هيئة التدريس وإهانتهم للطلاب.

٥- عدم القدرة على التكيف الجامعي.

وقد تم بناء وإعداد مفردات العوامل التربوية في استبانة التسرب الدراسي في البحث الحالي في ضوء العوامل التربوية السابقة.

<u>الآثار المترتبة على التسرب الدراسي:</u>

إن التعليم الجامعي ليس تهذيب للأخلاق وإكساب مجموعة من المفاهيم والمعارف والأفكار والمهارات فحسب، ولكنه بجانب ذلك يشكل اللبنة الأساسية لبناء الحضارات وتطوير المجتمعات، وعلى ذلك فإن إهماله وتسرب الطلاب منه، لا يعدّ هدرًا وفاقدًا في التعليم فقط، بل يتعدى إلى إهدار وهدم التنمية في أي مجتمع، حيث يرى (فؤاد العاجز، ٢٠٠٧: ١٦) أن تسرب الطالب من التعليم الجامعي يصمه بوصمة الفشل وعار الخيبة وتشعره بمعنى الضيم والظلم اللذين لم يكن ليشعر بهما لو لم يكن قد التحق بالجامعة إطلاقاً، إضافة إلى الخسائر المادية التي قد تترتب على دفع ثمن الساعات الدراسية التي تم دراستها ولم يحالفه الحظ في استكمالها وكذلك تضييع الوقت الذي قضى في الكلية التي انسحب منها.

ويذكر (عبد الحميد حكيم، ٢٠٠٧) أن التسرب الدراسي يترك آثاراً سيئة على البنية التربوية والاجتماعية والاقتصادية، ويترتب عليه العديد من الآثار مثل:

١- زيادة كلفة التعليم، مع زيادة عدد العاطلين عن العمل.
٢- ضعف كيان التماسك الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع.
٣- التقليل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة.
٤- العجز عن المساهمة بفاعلية في مجالات التنمية.
٥- الوقوف عائقًا في سبيل توفير القوة البشرية المدربة وذلك نتيجة لإفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيفة القدرات قليلة الإنتاج.

ويشير كل من (عبد الحميد علي ومنى قرشي، ٢٠٠٩: ٥-٦) إلى أن التسرب الدراسي يترك آثاراً سلبية في الجوانب التالية:

١- يعدّ هدراً تربويًا له أثر كبير على جميع جوانب المجتمع.
٢- يزيد نسبة الأمية والبطالة.
٣- يضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع والفرد.
٤- يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف وانتشار السرقات وازدياد حالات الاعتداء على الغير، مما يجعل اهتمام المجتمع ينشغل وينصب على محاولة معالجة هذا الخلل الكبير، بدلا من الانشغال بالحد من التسرب وحسب.

الدراسات السابقة

١- **دراسة محمد المنيع (١٩٨٩م):** وعنوانها "الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود خلال عشر سنوات في الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٥"، هدفت الدراسة إلى معرفة حجم الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود والأسباب التي تؤدي إلى هذا الفاقد خلال الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٥م، تكونت عينة الدراسة من (١٨٥٦٩) طالب على مدى عشر سنوات وبالرجوع إلى عمادة القبول والتسجيل تم الحصول على مجموعة من خصائص عينة الدراسة المستهدفة وبعد تحليل هذه البيانات إحصائياً تم التوصل إلى أن نسبة (٨٢.٣٣%) من الطلاب المتسربين كانت في الأربعة فصول الدراسية الأولى، بينما كانت نسبة (١٤.٣٣%) بعد ثمانية فصول دراسية، في حين كانت نسبة (٣.٣%) في بقية الفصول الدراسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (٧٩.٦١%) من الطلاب المتسربين يرجع تسربهم من الجامعة إلى تدني مستوياتهم الدراسية.

٢- **دراسة Lynn (١٩٩٩م):** وعنوانها "دراسة طولية للطلاب المتسربين والمنتظمين في

الدراسة الذين حضروا المدرسة الصفية قبل التعليم الجامعة بجامعة جلاسجو"، هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تقف خلف التسرب الدراسي وكذلك انتظام الطلاب بالدراسة بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من بين طلاب جامعة جلاسجو الذين حضروا المدرسة الصفية قبل الالتحاق بالتعليم بجامعة جلاسجو، وقد تم تطبيق استبانة للتعرف على العوامل الكامنة وراء هذه التسرب والاستمرار بالدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن ظاهرة التسرب الدراسي بجامعة جلاسجو تكمن وراء مجموعة من العوامل الأسرية والعوامل الذاتية الخاصة بالطالب مثل ضعف الدافعية للتعلم وتدني المستوى التحصيلي، كما ترجع إلى بعض العوامل التي تتعلق وترتبط بالكلية المنتسب إليها الطلاب مثل عدم توافر الأنشطة التي تتناسب مع ميول واهتمامات الطلاب.

٣- دراسة Namin & Kim (١٩٩٩م): وعنوانها "استكشاف التسرب الدراسي والارتقاء بالمتعلم بجامعة كوريا الوطنية المفتوحة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تقف خلف التسرب الدراسي، وكذلك التفوق الدراسي بالجامعة. وتكونت عينة الدراسة من بين طلاب جامعة كوريا الوطنية المفتوحة، وقد تم تطبيق استبانة على عينة الدراسة للوقوف على هذه العوامل، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل ذات الدور الأساسي في تسرب الطلاب أو اجتيازهم المراحل الدراسية ترجع إلى: العوامل الاجتماعية والمتمثلة في الاستقرار الاجتماعي، كما ترجع إلى المعدلات التراكمية السابقة لتحصيل الطلاب، كما ترجع أيضا إلى نوع العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٤- دراسة Curry (٢٠٠١م): وعنوانها "دراسة ظاهرة التسرب الدراسي من جامعتي آرهوس وكوبنهاجن"، هدفت الدراسة إلى معرفة حجم تسرب طلاب جامعتي آرهوس وكوبنهاجن ومعرفة الأسباب التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٧٢) طالب الذين تم تسجيلهم عام ١٩٩٨م وبعد مرور ثلاث سنوات قام الباحث بعمل دراسة مسحية على (٢٢٩٥) من بين هؤلاء الطلاب وبالرجوع إلى سجلات الطلاب ونتائج استبانة يحدد الأسباب التي تقف خلف التسرب الدراسي توصلت الدراسة إلى تسرب (٢٣.٥%) من الطلاب المقبولين عام (١٩٩٨م) في الدراسة الجامعية، بينما انتقل (١٣.٥%) إلى كليات أخرى، و(١٠%) حجبوا من الدراسة، وكانت أهم الأسباب وراء التسرب الدراسي هي انخفاض مستوى التعلم السابق، انخفاض درجات القبول بالجامعة، الرسوب المتكرر، عدم وجود الدوافع الذاتية لدى الطلاب للتعلم.

٥- دراسة Di Pietro and Cutillo (٢٠٠٦م): وعنوانها "أثر سياسة الإصلاحات في التجربة الإيطالية على التسرب الجامعي"، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين ثلاث دفعات من الطلاب

الجامعين الذين التحقوا بالتعليم الجامعي في عام ١٩٩٥ و عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠١م في الأداء الأكاديمي والتسرب من الجامعة، متشابهين في الخصائص كالخلفية التعليمية والبيئة الأسرية، وعن طريق سجلات أداء الطلاب في الأعوام الثلاثة أظهرت النتائج أن الإصلاحات التي تمت في الجامعة أظهرت انخفاض في أعداد التسرب من التعليم الجامعي في عام ٢٠٠١ عن عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨م.

٦- **دراسة عبد الحميد حكيم (٢٠٠٧م):** وعنوانها "ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين (العوامل والأسباب)"، هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب في كلية المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب من جملة الطلاب المتسربين من جميع التخصصات من كلية المعلمين بمكة المكرمة، وقد تم تطبيق استبانة لتحديد أسباب التسرب الدراسي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد ثلاثة عوامل أساسية تسهم إسهاماً كبيراً في تدني مستوى الطلاب المتسربين وهي عوامل متعلقة بـ (ذاتية الطلاب- المقررات الدراسية- الأساتذة وطرق التدريس). أما العوامل الأسرية والعوامل المتعلقة بالعمل والاتجاه نحو الدراسة فيسهمان بدرجة ضعيفة.

٧- **دراسة فؤاد على العاجز (٢٠٠٧م):** وعنوانها "ظاهرة تحول طلبة كلية العلوم إلى الكليات الأخرى بالجامعة الإسلامية، الأسباب والحلول"، هدفت الدراسة إلى معرفة حجم تحول طلبة كلية العلوم بالجامعة الإسلامية خلال العامين الجامعيين (٢٠٠٥/٢٠٠٦- ٢٠٠٦/٢٠٠٧م) كما هدفت إلى التعرف على آراء الطلاب في العوامل التي تؤدي إلى تحول الطلبة إلى كليات أخرى، تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالب وطالبة بنسبة (١٣.٢٧%) من العدد الكلي لطلبة الكلية، طبق عليهم استبانة تحدد العوامل التي تؤدى إلى تحول الطلاب من الكلية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة المحولين كانوا إلى كلية التربية بنسبة (٥٥.١٤%) كما أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تحول الطلبة من كلية العلوم يرجع إلى سياسة الجامعة وظروف المجتمع.

٨- **دراسة فيصل عبد الوهاب (٢٠٠٨م):** وعنوانها "فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية"، هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في أسباب تسرب الطلاب بالمملكة العربية السعودية من المدارس الابتدائية ودور جودة أداء المعلم في الحد منها، تكونت عينة الدراسة من (٨٤) معلماً تم اختيارهم من عشر مدارس ابتدائية بمحافظة الباحة، بالإضافة إلى (٤٢) مشرفاً تربوياً من منطقة الباحة التعليمية، طبق عليهم استبانة فعالية جودة أداء المعلم للحد من مشكلة التسرب الدراسي، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وقد

أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب التسرب ضعف أداء المعلم العلمي والمهني، كما أن لجودة أداء المعلم دوراً إيجابياً في الحد من مشكلة التسرب في المدارس الابتدائية.

٩- **دراسة يسري العلي (٢٠٠٩م):** وعنوانها "العوامل المؤثرة على التسرب من مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية"، هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على التسرب من مؤسسات التعليم العالي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) عضو هيئة تدريس من مختلف الجامعات الأردنية الهاشمية العامة والخاصة، وقد تم تطبيق استبانة تحدد الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة التسرب الدراسي، وقد توصلت النتائج إلى وجود الكثير من العوامل التي تسبب التسرب الدراسي منها العوامل الاقتصادية.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ما يلي:

١- لا توجد دراسة اهتمت بأخذ آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس معاً للوقوف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، كما لا توجد دراسة اهتمت بمعرفة العوامل الأربعة (النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية) على التسرب الجامعي.

٢- اختلفت الدراسات فيما بينها حول الأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي، فمنها ما أرجع التسرب إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية كدراسة Namin & Kim (١٩٩٩م)، ومنها ما أرجعه إلى ضعف الدافعية للتعلم كدراسة Lynn (١٩٩٩)، ومنها ما أرجعه إلى الرسوب المتكرر كدراسة Curry (٢٠٠١)، ومنها ما أرجعه إلى سياسة الجامعة وظروف المجتمع كدراسة فؤاد على العاجز (٢٠٠٧)، ومنها ما أرجعه إلى ضعف أداء المعلم العلمي والمهني كدراسة فيصل عبد الوهاب (٢٠٠٨)، ومنها ما أرجعه إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية كدراسة يسرى العلى (٢٠٠٩).

٣- اقتصرت بعض الدراسات على معرفة حجم الفاقد في التعليم الجامعي ومن هذه الدراسات دراسة محمد المنيع (١٩٨٩).

٤- ركزت بعض الدراسات في دراسة ظاهرة التسرب الدراسي على كلية واحدة كدراسة عبد الحميد حكيم (٢٠٠٧)، وبعضها اهتمت بدراسة هذه الظاهرة على أكثر من كلية كدراسة Namin & Kim (١٩٩٩).

٥- اهتمت بعض الدراسات على آراء أعضاء هيئة التدريس فقط في التعرف على العوامل التي تقف خلف ظاهرة التسرب الدراسي كدراسة يسري العلي (٢٠٠٩)، بينما اعتمدت البعض الدراسات على آراء الطلاب فقط كدراسة فؤاد على العاجز (٢٠٠٧م)، في حين اعتمدت بعض الدراسات على أخذ آراء المعلمين والمشرفين التربويين كدراسة فيصل عبد الوهاب (٢٠٠٨).

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في: (اختيار وتحديد العينة- تحديد وبناء العوامل التي تتكون منها الاستبانة الخاصة بالبحث- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة- وضع إطار نظري يقوم عليه البحث- صياغة الفروض).

فروض البحث

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل النفسية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاجتماعية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاقتصادية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل التربوية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي.

إجراءات البحث

أولاً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة الملك فيصل بجميع الكليات من قسم الطلاب، وهي تشتمل على:

١) **العينة الاستطلاعية:** .وتتكون من (٦٠) عضو هيئة تدريس بواقع (٥) أعضاء هيئة تدريس من كل كلية، وهم عبارة عن (٢٠) بدرجة أستاذ، و(٢٠) بدرجة أستاذ مشارك، و(٢٠) بدرجة أستاذ مساعد، بالإضافة إلى (٦٠) طالباً بواقع (٥) طلاب من كل كلية بلغ متوسط أعمارهم (٢١.٩) سنة وانحراف معياري (٥.٢).

٢) **العينة الأساسية:** وتتكون من مجموعتين، **الأولى:** بلغت (٢٦٣) عضو هيئة تدريس، والجدول التالي يوضح خصائص هذه المجموعة:

جدول (٣) خصائص مجموعة أعضاء هيئة التدريس

م	الكلية	السن			الخبرة بالأعوام			العدد	النسبة المئوية
		أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	..... ٥>	١٠-٥	.... ١٠<		
١	التربية	١٣	٦	٧	٩	١١	٦	٢٦	%١٠
٢	الآداب	٧	٥	١	٦	٥	٢	١٣	%٥
٣	العلوم الزراعية	١١	٨	٦	١١	٩	٥	٢٥	%١٠
٤	إدارة الأعمال	١٢	٩	٥	١٤	٦	٦	٢٦	%١٠
٥	الدراسات التطبيقية	٩	٣	١	٧	٤	٢	١٣	%٥
٦	العلوم	١٩	١٤	١١	٢٣	١٢	٩	٤٤	%١٧
٧	الحاسب الآلي	٧	٢	-	٦	٢	١	٩	%٣
٨	الهندسة	٧	١	-	٥	٢	١	٨	%٣
٩	الطب البيطري	٩	٤	٤	٧	٥	٥	١٧	%٦
١٠	الصيدلة الإكلينيكية	٧	٦	٣	٩	٥	٢	١٦	%٦
١١	الطب	٢٢	١٣	١٨	١٨	١٦	١٩	٥٣	%٢٠
١٢	السنة التحضيرية	١٣	-	-	١١	٢	-	١٣	%٥
	المجموع	١٣٦	٧١	٥٦	١٢٦	٧٩	٥٨	٢٦٣	%١٠٠
	النسبة المئوية	%٥٢	%٢٧	%٢١	%٤٨	%٣٠	%٢٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن عدد أعضاء هيئة التدريس البالغ (٢٦٣) يمثل بشكل كبير مجتمع الجامعة من أعضاء هيئة التدريس، حيث أنه اشتمل على جميع الكليات من مختلف الدرجات العلمية بسنوات خبرة مختلفة وذلك بنسب مقبولة، وهذا مما يدعو إلى أن النتائج التي يقدمها البحث تكون نابعة بشكل كبير عن مجتمع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل.

المجموعة الثانية: بلغت (٦٨٥) طالباً، والجدول التالي يوضح خصائص هذه المجموعة:

جدول (٤) خصائص مجموعة الطلاب

م	الكلية	السن		العدد	النسبة المئوية
		المتوسط	الانحراف المعياري		
١	التربية	٢١.٢	١.٨	٧٨	%١١
٢	الآداب	١٨.٢	١.٢	٥٩	%٩
٣	العلوم الزراعية	١٩.٧	٢.٨	٦١	%٩
٤	العلوم الإدارية	٢١.٦	١.٤	٦٩	%١٠
٥	الدراسات التطبيقية	١٨.٧	٢.٢	٤١	%٦
٦	العلوم	٢٢.١	١.٦	٦٢	%٩
٧	الحاسب الآلي	٢٠.٧	٠.٨	٥٧	%٨
٨	الهندسة	١٨.٢	٠.٦	٣٤	%٥
٩	الطب البيطري	٢٢.٤	١.٩	٣٩	%٦
١٠	الصيدلة الإكلينيكية	٢١.٤	١.٢	٤٨	%٧
١١	الطب	٢٢.٧	٢.٩	٤٦	%٧
١٢	السنة التحضيرية	١٨.٣	١.٢	٩١	%١٣
المجموع		٢٠.٤	١.٥	٦٨٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن عدد الطلاب البالغ (٦٨٥) طالباً ومتوسط أعمارهم (٢٠.٤) وانحراف معياري (١.٥)، يبرز أن عينة الدراسة من الطلاب تمثل بشكل كبير مجتمع الجامعة من الطلاب، حيث أن هذا العدد اشتمل على جميع الكليات بنسب مئوية مقبولة، وهذا مما يدعو إلى أن النتائج التي قدمها البحث تكون نابعة بشكل كبير عن مجتمع الطلاب بجامعة الملك فيصل.

أداة البحث:

يعتمد البحث على استبانة التسرب الجامعي وهي تهدف إلى تحديد العوامل والأسباب التي تقف خلف التسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل.

مكونات الاستبانة: تتكون الاستبانة من أربعة عوامل وهي:

١- العوامل النفسية: وهي كل ما يرتبط بذات الطالب وما يمر به من مشكلات وأفكار ومعتقدات نفسية تعيقه عن مواصلة الدراسة وتكون سبباً في تسربه الدراسي.

٢- العوامل الاجتماعية: وهي كل ما يرتبط بأسرة الطالب وأهله سواء أكانت ضغوطاً أسرية أو أسلوب وطريقة المعاملة ...إلخ، ويكون سبباً في تسربه الدراسي.

٣- العوامل الاقتصادية: وهي كل ما يتعلق بمدى توفير الظروف المادية والأوضاع المالية للطالب وأسرته وتكون سبباً في التسرب الدراسي.

٤- العوامل التربوية: هي كل ما يتعلق بالبيئة الجامعية من حيث المناهج وأعضاء هيئة التدريس واللوائح والنظم الإدارية والتجهيزات والإمكانات ...إلخ وتكون سبباً في التسرب الدراسي.

وقد تم بناء مفردات الاستبانة بحيث تغطي العوامل الأربعة والجدول التالي يوضح عددُ مفردات كل عامل من عوامل الاستبانة.

جدول (٥) عدد مفردات كل عامل من عوامل الاستبانة

العوامل	النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	التربوية	المجموع
مفردات الصورة الأولية	٢٥	٢٠	١٥	٢٥	٨٥
المفردات بعد التحكيم	٢٣	١٩	١٣	٢٤	٧٩
المفردات بعد الاتساق الداخلي	١٩	١٥	١١	١٨	٦٣

يتضح من الجدول السابق أن عدد مفردات الاستبانة بلغ (٦٣) مفردة، وذلك بعد حذف (٦) مفردات بعد عملية التحكيم، و(١٦) مفردة بعد إجراء عملية الاتساق الداخلي.

تقدير الدرجات:

تم تقدير درجات الاستبانة وفق مقياس متدرج، بحيث تعطى الدرجة (٣) لمن يختار البديل (دائماً)، في حين تعطى الدرجة (٢) لمن يقع اختياره على البديل (أحياناً)، بينما تعطى الدرجة (١) لمن يكون اختياره هو البديل (نادراً)، وعلى كل فرد من أفراد العينة وضع علامة (√) تحت كل اختيار يراه مناسباً.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولاً: الصدق:

أ ــ صدق المحكمين: تم تقديم الاستبانة في صورتها المبدئية إلى (١٣) من المحكمين، وكانت نتائج الاستبانة كما يمثلها الجدول التالي:

جدول (٦) آراء المحكمين في مفردات الأستبانة

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى تمثيل المفردة للعامل الذي تندرج تحته.	%٩٢.٣
٢	مدى ملائمة المفردات لعينة الدراسة.	%١٠٠
٣	تعديل أو إضافة أو حذف مفردات.	%٨٤.٦

يتضح من الجدول السابق أن نسبة اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم، تراوحت ما بين (٨٤.٦%) إلى (١٠٠%) وهى نسب مقبولة، كما تم حذف (٦) مفردات لم يتفق نسبة (٧٥%) من المحكمين عليها، كما تم تعديل الملاحظات التي أبداها المحكمون على الاستبانة.

ب ــ صدق الاتساق الداخلي :

تم تطبيق الاستبانة بعد حذف المفردات عن طريق المحكمين على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل التي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والعامل الذي تنتمي إليه

نفسي			اجتماعي			اقتصادي			تربوي		
المفردة	معامل الارتباط		المفردة	معامل الارتباط		المفردة	معامل الارتباط		المفردة	معامل الارتباط	
	هيئة تدريس	طلاب		هيئة تدريس	طلاب		هيئة تدريس	طلاب		هيئة تدريس	طلاب
١	٠.٥٤**	٠.٤٣*	١	٠.٤٢*	٠.٥٧**	١	٠.٥٤**	٠.٤٣*	١	٠.٦٧**	٠.٥٨**
٢	٠.٤٩**	٠.٥١**	٢	٠.٧١**	٠.٥١**	٢	٠.٤٣*	٠.٥٨**	٢	٠.٦٤**	٠.٤٤*
٣	٠.٣٦*	٠.٤٧*	٣	٠.٦٢**	٠.٤٩**	٣	٠.٥٦**	٠.٢٤*	٣	٠.١٧*	-٠.١٣

نفسي			اجتماعي			اقتصادي			تربوي		
المفردة	معامل الارتباط		المفردة	معامل الارتباط		المفردة	معامل الارتباط		المفردة	معامل الارتباط	
	هيئة تدريس	طلاب		هيئة تدريس	طلاب		هيئة تدريس	طلاب		هيئة تدريس	طلاب
٤	٠.١٩	-٠.١٨	٤	٠.٣٣	٠.٤٤	٤	٠.٣٨	٠.٦٤	٤	٠.٤٨	٠.٣٧
٥	٠.٤٧	٠.٣٧	٥	-٠.٠٩	٠.١٨	٥	٠.٢٨	٠.٣٧	٥	٠.٥٧	٠.٢٦
٦	٠.٦١	٠.٥٥	٦	٠.٥٦	٠.٣٤	٦	٠.٤٧	٠.٥٨	٦	٠.٣١	٠.٥٨
٧	٠.٠٩	٠.١٣	٧	٠.٨٠	٠.٦٩	٧	٠.٢٠	٠.١٤	٧	٠.٥٦	٠.٦٢
٨	٠.٦١	٠.٦٨	٨	٠.٦٨	٠.٧٦	٨	٠.٤٨	٠.٦٣	٨	٠.٣٦	٠.٤٨
٩	٠.٣٩	٠.٤١	٩	-٠.١١	٠.١٦	٩	٠.٥٦	٠.٤٩	٩	٠.٦١	٠.٣٥
١٠	٠.٣٩	٠.٥٧	١٠	٠.٢٣	٠.٣٣	١٠	٠.٢٣	٠.٢٦	١٠	-٠.١٨	٠.١٦
١١	٠.٦٥	٠.٣٧	١١	٠.٤٤	٠.٥٩	١١	٠.١٠	٠.١٢	١١	٠.٦٧	٠.٨١
١٢	٠.٣٤	٠.٤١	١٢	٠.٦٢	٠.٧١	١٢	٠.٤٧	٠.٣٥	١٢	٠.٤٩	٠.٧٢
١٣	٠.٢٣	٠.٢٩	١٣	٠.١٢	٠.١٦	١٣	٠.٦١	٠.٤٩	١٣	٠.٤٣	٠.٦٩
١٤	٠.٤٣	٠.٥٩	١٤	٠.٥٦	٠.٣٩				١٤	٠.١٦	-٠.٠٦
١٥	-٠.٠٨	٠.١١	١٥	٠.٣٦	٠.٥٨				١٥	٠.٥٤	٠.٤٦
١٦	٠.٥٣	٠.٧٥	١٦	٠.٧٢	٠.٤٣				١٦	٠.٢٩	٠.٢٧
١٧	٠.٧١	٠.٨١	١٧	٠.٠٢	٠.١٤				١٧	٠.٠٢	٠.١٨
١٨	٠.٦٩	٠.٥٣	١٨	٠.٥٧	٠.٦٦				١٨	٠.٥٤	٠.٦١
١٩	٠.٧٣	٠.٧٦	١٩	٠.٤٨	٠.٣٨				١٩	٠.٤٩	٠.٣٣
٢٠	-٠.١٤	٠.١١							٢٠	٠.٧٥	٠.٦١
٢١	٠.٥٧	٠.٦٢							٢١	٠.٠٧	٠.٠٣
٢٢	٠.٥٩	٠.٤٨							٢٢	٠.٢١	٠.٣٧
٢٣	٠.٢٧	٠.٣٣							٢٣	٠.١٦	-٠.٠٩
									٢٤	٠.٤٩	٠.٥٨

* تشير إلى أن القيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** تشير إلى أن القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٢١ ، ٠.٨١) وهي

دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥، ٠.٠١)، ما عدا المفردات (٤-٧-١٥-٢٠) من العوامل النفسية، والمفردات (٥-٩-١٣-١٧) من العوامل الاجتماعية، والمفردتان (٧-١١) من العوامل الاقتصادية، والمفردات (٣-١٠-١٤-١٧-٢١-٢٣) من العوامل التربوية، وبناءاً على ذلك فقد تم حذف هذه المفردات من الاستبانة، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٦٣) مفردة.

كما تم حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل عامل من عوامل الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذف المفردات غير الدالة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل عامل من عوامل الاستبانة والدرجة الكلية

المجموعة / العامل	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب
	القيمة	القيمة
نفسي	٠.٦٣**	٠.٤٢**
اجتماعي	٠.٦٩**	٠.٧٧**
اقتصادي	٠.٨٦**	٠.٦٨**
تربوي	٠.٧٤**	٠.٨٣**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٤٢) إلى (٠.٨٦) وهي كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

جـ ـ الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

يعد الصدق التلازمي من أكثر أنواع الصدق ملائمة للمقاييس التي تستخدم لأغراض التشخيص التي تصف الوضع الراهن للسلوك، كما تمتد إلى الأحداث الماضية.

(فؤاد أبو حطب وآخرون، ١٩٩٧: ١٤٩)

وفي ضوء ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أعضاء هيئة التدريس ودرجات الطلاب على الاستبانة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما كما بالجدول التالي:

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على الاستبانة

العامل	نفسي	اجتماعي	اقتصادي	تربوي
الدرجة	٠.٨٦**	٠.٩٢**	٠.٩٣**	٠.٨٩**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٨٦) و(٠.٩٣) وكلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثانياً: الثبات:

لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة الفاكرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل ثبات الفاكرونباخ للاستبانة

الصورة / الطريقة	هيئة التدريس	الطلاب
	القيمة	القيمة
نفسي	٠.٨١**	٠.٨٩**
اجتماعي	٠.٨٢**	٠.٧١**
اقتصادي	٠.٨٦**	٠.٧٥**
تربوي	٠.٦٩**	٠.٧٢**
الدرجة الكلية	٠.٩٠**	٠.٨٧**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا تراوحت بين (٠.٦٩ – ٠.٩٠) وهي قيم مقبولة مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وهذا مما يسمح باستخدام الاستبانة في البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

للتحقق من صحة فروض البحث تم حساب الالتواء والتفلطح لدرجات كل مفردة من مفردات كل عامل والدرجة الكلية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد تراوحت قيمتي الالتواء والتفلطح ما بين (-٠.١٥ ــ ٠.١٦) و(-٠.١٨ ــ ٠.١٣) على التوالي وهي قيم منخفضة، وهذا يشير إلى اعتدالية التوزيع، مما يؤدى إلى إمكانية استخدام اختبار "ت" لكل مفردة من مفردات العوامل الأربعة.

ولمعرفة قوة كل مفردة من مفردات العوامل الأربعة من حيث تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، تم حساب حجم الأثر [مربع إيتا (η^2)] لكل مفردة من المفردات الدالة إحصائياً، ثم تم تحويل قيمة

(η^2) إلى قيمة (d) وعندئذ فإن حجم التأثير في هذه الحالة يتحدد بأنه إذا كانت قيمة (d=٠.٢) فإن حجم التأثير يكون ضئيلاً، بينما إذا بلغت قيمة (d=٠.٥) فإن حجم التأثير يكون متوسطاً، في حين إذا بلغت قيمة (d=٠.٨) فأكثر فإن حجم تأثير يكون كبيراً. (رشدي منصور، ١٩٩٧: ٥٩)

<u>الفرض الأول:</u> للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل النفسية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، تم حساب قيمة "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات العوامل النفسية والمتوسط الفرضي (٢)، لأفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة للعوامل النفسية

مفردة	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	
	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب
١	٢.٢٥	٢.٥٦	٠.٦٧	٠.٦٣	**٦.١٦	**٢٣.٢٤
٢	٢.١٧	٢.٠٣	٠.٧٢	٠.٧٦	**٣.٨٣	١.٠٦
٣	٢.٥٤	٢.٣٨	٠.٦٧	٠.٧٧	**٦.٥١	**١٢.٦٧
٤	١.٩١	٢.٥١	٠.٦٠	٠.٥٨	*٢.٣٦	**٢٣.١٧
٥	٢.٠٧	٢.٠٥	٠.٥٨	٠.٥٣	١.٩٣	١.٥١
٦	٢.٣٧	٢.٢٨	٠.٨١	٠.٦٥	**٧.٣٦	**١١.٣٤
٧	٢.٠٦	٢.٣١	٠.٦٣	٠.٧٧	١.٥٦	**١٠.٤٤
٨	٢.١٠	٢.٤٢	٠.٧٠	٠.٦٩	*٢.٢٢	**١٦.٠٢
٩	٢.١١	١.٨٥	٠.٧٧	٠.٩٠	*٢.٣٢	**٤.٤٥
١٠	٢.١١	٢.٢٣	٠.٦٥	٠.٨٠	**٢.٨٥	**٧.٥٩
١١	٢.٢٩	١.٨٣	٠.٥٦	٠.٨٨	**٨.١٩	**٤.٩٧
١٢	٢.٢٥	٢.٢٩	٠.٨٨	٠.٧٨	**٤.٧١	**٩.٥٦
١٣	٢.١٤	٢.١٨	٠.٦٣	٠.٨٣	**٣.٧٥	**٥.٦٠
١٤	٢.٢٧	٢.٤٥	٠.٥٢	٠.٧١	**٨.٣٦	**١٦.٥٦

مفردة	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	
	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب
١٥	١.٩٧	٢.٠٤	٠.٦٩	٠.٩٤	٠.٦٣	١.٠١
١٦	٢.١٩	٢.٠٦	٠.٤٨	٠.٧٣	**١٣.٠٨	**١٢.٧٣
١٧	٢.٠٣	٢.٣٣	٠.٧٩	٠.٧٠	٠.٥٤	**١٢.٥٩
١٨	٢.٠٨	٢.٢٤	٠.٦٤	٠.٧٤	*٢.١٣	**٨.٣٣
١٩	٢.١١	٢.٤٠	٠.٧٤	٠.٧٣	*٢.٣٤	**١٤.٥٧
الدرجة الكلية	٢.١٥	٢.٢٥	٠.٣٠	٠.٢٤	**٧.٨٨	**٢٧.٥٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١) تراوحت قيم "ت" لجميع مفردات العوامل النفسية بين (٠.٥٤- ٢٣.٢٤) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥- ٠.٠١)، عدا المفردات (٥- ٧- ١٥- ١٧) لأعضاء هيئة التدريس، والمفردات (٢- ٥- ١٥) للطلاب، كما كانت المفردة (٤) لأعضاء هيئة التدريس والمفردتان (٩-١١) للطلاب دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥- ٠.٠١) إلا أن متوسطاتها الحسابية بلغت (١.٩١- ١.٨٥- ١.٨٣) على الترتيب وهي أقل من المتوسط الفرضي (٢). وهذا يشير إلى أن جميع مفردات العوامل النفسية كانت من الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل عدا المفردات (٤- ٥- ٧- ١٥- ١٧) لأعضاء هيئة التدريس والمفردات (٢- ٥-٩-١١- ١٥) للطلاب، كما بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للعوامل النفسية (٧.٨٨- ٢٧.٥٠) لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على الترتيب، وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على العوامل النفسية من استبانة التسرب الجامعي لصالح متوسط درجات عينة الدراسة.

ولمعرفة قوة كل مفردة من مفردات العوامل النفسية من حيث تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، تم حساب قيمة (d) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) ترتيب مفردات العوامل النفسية بشكل تنازلي من حيث قوة كل مفردة في كونها سبباً للتسرب الجامعي حسب معيار حجم الأثر (d) لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب

م	المفردة	هيئة تدريس	المفردة	طلاب
١	عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته والتوازن بين متطلبات التفوق الدراسي واللهو واللعب.	١.٦٢	قلة دافعية وجدية الطالب للتعلم.	١.٧٧
٢	عدم ثقة الطالب في نفسه وقدراته.	١.٠٣	عدم المثابرة على التعلم وتحمل المسؤولية.	١.٧٦
٣	شعور الطالب بأن الكلية التي ينتمي إليها لا يستطيع الحصول من خلالها على وظيفة أو فرصة عمل مناسبة.	١.٠١	عدم ثقة الطالب في نفسه وقدراته.	١.٢٦
٤	الرغبة في المغامرة وجذب انتباه الآخرين.	٠.٩١	ضعف شخصية الطالب وسهولة انقياده.	١.٢٢
٥	إصابة الطالب ببعض الأمراض النفسية مثل(الاكتئاب- الهستيريا- الهوس- القلق).	٠.٨٠	شعور الطالب بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من الآخرين.	١.١١
٦	قلة دافعية وجدية الطالب للتعلم.	٠.٧٦	إصابة الطالب ببعض الأمراض النفسية مثل(الاكتئاب- الهستيريا- الهوس- القلق).	٠.٩٩
٧	شعور الطالب بأن ترك الدراسة ليس كارثة بالنسبة إليه.	٠.٥٨	عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته والتوازن بين متطلبات التفوق الدراسي واللهو واللعب.	٠.٩٧
٨	شعور الطالب بأن التعليم الجامعي لا فائدة ولا طائل منه.	٠.٤٧	شعور الطالب بأن المناهج الدراسية لا تلبي احتياجاته وميوله.	٠.٩٦
٩	الخجل والانطواء والعزلة.	٠.٤٦	الرغبة في المغامرة وجذب انتباه الآخرين.	٠.٨٧
١٠	الثقة العمياء في آراء وأفكار رفقاء السوء.	٠.٣٥	الشعور باليأس من متابعة الدراسة.	٠.٧٩
١١	شعور الطالب بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من الآخرين.	٠.٢٩	شعور الطالب بأن ترك الدراسة ليس كارثة بالنسبة إليه.	٠.٧٣
١٢	تبني الطالب بعض الأفكار المنحرفة.	٠.٢٨	تعاطي الطالب المخدرات والإدمان.	٠.٦٤
١٣	ضعف شخصية الطالب وسهولة انقياده.	٠.٢٧	الثقة العمياء في آراء وأفكار رفقاء السوء.	٠.٥٨
١٤	تعاطي الطالب المخدرات والإدمان.	٠.٢٦	الخجل والانطواء والعزلة.	٠.٤٣

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف بين قوة كل مفردة من مفردات العوامل النفسية في مدى تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، حيث كانت المفردة (عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته والتوازن بين متطلبات التفوق الدراسي واللهو واللعب) أكثر العوامل تأثيراً في التسرب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في حين كانت المفردة (قلة دافعية وجدية الطالب للتعلم)

أكثر هذه العوامل تأثيراً في التسرب الجامعي من وجهة نظر الطلاب.

مما سبق نجد أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل النفسية والتسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل، وهذا مما يدعو إلى قبول الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل النفسية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، كما يوجد ثمة اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في أي من هذه العوامل أكثر ارتباطاً بالتسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ناصر الداود (١٩٩١)، دراسة Richard (١٩٩٩)، دراسة Lynn (١٩٩٩)، دراسة Willis (١٩٩٩)، دراسة Kemple (٢٠٠٠)، دراسة Curry(٢٠٠١)، دراسة John. et. al (٢٠٠٦) ودراسة فؤاد العاجز (٢٠٠٧)، التي أشارت نتائجها إلى أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل النفسية والتسرب الدراسي.

كما تبرز نتيجة هذا الفرض إلى أن طلاب جامعة الملك فيصل تقل دافعيتهم للتعلم مما يؤدي بهم إلى اللهو واللعب مع عدم القدرة على التوازن بين متطلبات التفوق واللهو، وقد يرجع ذلك إلى عدة أمور منها:

١- شعور الطالب بأن التعلم لا فائدة منه ولا يعود عليه بالنفع.
٢- عمل الكثير من الطلاب مع أولياء أمورهم في شركاتهم وأعمالهم الخاصة التي يرون أنها تعود عليهم بالنفع أكثر مما يعطيهم التعلم.
٣- الفجوة الكبيرة بين مجالات التعلم وما يتطلبه سوق العمل.
٤- عدم وجود التحفيز من الآباء وأعضاء هيئة التدريس للطلاب على التعلم والمثابرة على أداء الأعمال وتحمل المسؤولية.
٥- تركيز الإعلام على الفنانين والرياضيين وإغفاله العلماء وأهمية التعلم.
٦- قلة وجود برامج تدريبية للطلاب لتعلمهم كيفية إدارة الوقت والتوازن بين المتطلبات المختلفة وزيادة الدافعية للتعلم.

<u>الفرض الثاني:</u> للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاجتماعية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، تم حساب قيمة "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات العوامل الاجتماعية والمتوسط الفرضي (٢)، لأفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (١٣) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للعوامل الاجتماعية

مفردة	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	
	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب
١	١.٩٦	٢.٢٣	٠.٨٥	٠.٧٢	٠.٨٠	**٨.٢١
٢	٢.١٦	٢.٢٨	٠.٨٥	٠.٨٥	**٣.١١	**٨.٨١
٣	٢.٠٨	٢.٣٢	٠.٤٩	٠.٧٢	*٢.٥٣	**٢٥.٢٢
٤	١.٧٦	٢.٠٥	٠.٦٨	٠.٧٧	**٥.٧٤	١.٧٣
٥	١.٦٥	٢.٢٧	٠.٦٧	٠.٧٢	**٨.٥٤	**٩.٧٠
٦	٢.٢٨	٢.٥٤	٠.٨٣	٠.٥٦	**٥.٥٢	**١١.٤٤
٧	١.٦٦	١.٨٧	٠.٧٣	٠.٧٧	**٧.٦١	**٤.٢٩
٨	٢.١٤	٢.٣٦	٠.٥٧	٠.٦٩	**٤.٠٣	**١٣.٥٩
٩	٢.١٤	٢.١٨	٠.٤٤	٠.٧٥	**٥.٠٣	**٦.٤١
١٠	٢.٣٥	٢.٢٨	٠.٥٥	٠.٧٠	**١٠.١٩	**١٠.٤٣
١١	٢.١٨	٢.٠٥	٠.٤٩	٠.٧٩	**٥.٩٣	١.٧٥
١٢	٢.٢٥	١.٩٤	٠.٨٧	٠.٧٨	**٤.٦٠	١.٨٧
١٣	٢.٤٩	٢.٣٤	٠.٦٩	٠.٦٧	**١١.٤٨	**١٣.٤٦
١٤	٢.٠٩	٢.٢٣	٠.٥٩	٠.٧١	*٢.٤١	**٨.٥٠
١٥	٢.١١	٢.٢٠	٠.٨٠	٠.٧٤	*٢.٢٣	**٧.١٩
درجة كلية	٢.٠٩	٢.٢١	٠.٢٩	٠.٢١	**٤.٨٦	**٢٦.٢٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١) تراوحت قيم "ت" لجميع مفردات العوامل الاجتماعية بين (٠.٨٠- ٢٥.٢٢) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥- ٠.٠١)، عدا المفردة رقم (١) لأعضاء هيئة التدريس، والمفردات (٤- ١١- ١٢) للطلاب، كما كانت المفردات (٤-٥-٧) لأعضاء هيئة التدريس والمفردة (٧) للطلاب دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إلا أن متوسطاتها الحسابية بلغت (١.٧٦- ١.٦٥- ١.٦٦-١.٨٧) على الترتيب وهي أقل من المتوسط الفرضي (٢). وهذا يشير إلى أن جميع مفردات العوامل الاجتماعية كانت من الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل عدا المفردات (١-٤-٥-٧) لأعضاء هيئة التدريس والمفردات (٤-٧-١١-١٢) للطلاب، كما بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للعوامل الاجتماعية (٤.٨٦- ٢٦.٢٦) لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على الترتيب، وهما قيمتان دالّتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على العوامل الاجتماعية من استبانة التسرب الجامعي لصالح متوسط درجات عينة الدراسة.

ولمعرفة قوة كل مفردة من مفردات العوامل الاجتماعية من حيث تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، تم حساب قيمة (d) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤) ترتيب مفردات العوامل الاجتماعية بشكل تنازلي من حيث قوة كل مفردة في كونها سبباً للتسرب الجامعي حسب معيار حجم الأثر (d) لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب

م	المفردة	هيئة تدريس	المفردة	طلاب
١	ضعف مستوى التعليم للأسرة.	١.٤٢	عدم تواصل الأسرة مع الجامعة في حل مشكلات ومتابعة أبنائهم.	١.٩٣
٢	التمييز والتفرقة بين الأبناء في التعامل.	١.٢٦	إقامة الطالب مع زوج الأم أو زوجة الأب عند وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما.	١.٠٤
٣	ضعف الرقابة والمتابعة من الأسرة على(سلوك الأبناء- المستوى الدراسي - رفقاء السوء).	٠.٧٣	ضعف مستوى التعليم للأسرة.	١.٠٣
٤	قسوة الآباء على أبنائهم مثل (الضرب- الإهانة اللفظية).	٠.٦٨	قسوة الآباء على أبنائهم مثل (الضرب- الإهانة اللفظية).	٠.٨٧
٥	زواج أو خطوبة الطالب أثناء الدراسة.	٠.٦٢	التمييز والتفرقة بين الأبناء في التعامل.	٠.٧٩
٦	عدم قناعة الآباء بمردود التعليم الجامعي.	٠.٥٧	كثرة الخلافات والمشكلات الأسرية.	٠.٧٤
٧	إقامة الطالب مع زوج الأم أو زوجة الأب عند وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما.	٠.٤٩	انشغال الآباء بالأمور الحياتية وجمع الأموال دون النظر والاهتمام بحاجات وميول أبنائهم.	٠.٦٧
٨	انشغال الآباء بالأمور الحياتية وجمع الأموال دون النظر والاهتمام بحاجات وميول أبنائهم.	٠.٣٨	حرمان الأسرة لأبنائهم من الترويح عن النفس والاستمتاع بوقت الفراغ.	٠.٦٥
٩	عدم تواصل الأسرة بالجامعة في حل مشكلات ومتابعة أبنائهم.	٠.٣١	ضغط الأهل والأقارب على التحاق الطالب بكلية ما دون رغبة منه.	٠.٦٣
١٠	حرمان الأسرة لأبنائهم من الترويح عن النفس والاستمتاع بوقت الفراغ.	٠.٢٩	وقوع حالات الطلاق وانفصال الوالدين بعضهم عن بعض.	٠.٥٥
١١	وقوع حالات الطلاق وانفصال الوالدين بعضهم عن بعض.	٠.٢٨	زواج أو خطوبة الطالب أثناء الدراسة.	٠.٤٩

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف بين قوة كل مفردة من مفردات العوامل الاجتماعية في مدى تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، حيث كانت المفردة (ضعف مستوى التعليم للأسرة) أكثر العوامل تأثيراً في التسرب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في حين كانت المفردة (عدم تواصل الأسرة مع الجامعة في حل مشكلات ومتابعة أبنائهم) أكثر هذه العوامل

تأثيراً بالتسرب الجامعي من وجهة نظر الطلاب.

مما سبق نجد أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل الاجتماعية والتسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل، وهذا مما يدعو إلى قبول الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاجتماعية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، كما يوجد ثمة اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في أي من هذه العوامل أكثر ارتباطاً بالتسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ناصر الداود (١٩٩١)، دراسة Richard (١٩٩٥)، دراسة Wendy (١٩٩٥)، دراسة Lynn (١٩٩٩)، دراسة Namin & Kim (١٩٩٩)، دراسة Willis (١٩٩٩)، دراسة John. et. al (٢٠٠٦) ودراسة يسرى العلي (٢٠٠٩) التي أشارت نتائجها إلى أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل الاجتماعية والتسرب الدراسي، وتختلف مع دراسة عبد الحميد حكيم (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن العوامل الاجتماعية تسهم بدرجة ضعيفة في التسرب من التعليم الجامعي.

كما تبرز نتائج هذا الفرض أن ضعف مستوى التعليم لآباء طلاب جامعة الملك فيصل يؤدي بهم إلى عدم متابعة التواصل والتفاعل مع الجامعة لمتابعة أبنائهم وحل مشاكلهم المختلفة المتعلقة بالتعلم، وقد يرجع ذلك إلى عدة أمور منها:

١- عدم فتح الجامعة لقنوات شرعية تتيح للآباء التواصل معها في متابعة أبنائهم وحل مشاكلهم المختلفة.
٢- انشغال الآباء بالأمور الحياتية وجمع الأموال دون مراعاة أبنائهم في عملية التعلم.
٣- الفجوة الكبيرة بين ثقافة الأسرة وثقافة المؤسسة التعليمية، وعدم مواكبة الجامعة لاحتواء هذه الثقافات.
٤- انشغال الجامعة بجانب التدريس والبحث العلمي دون الانفتاح على المجتمع وعقد شراكة معه في وضع الأهداف وبناء الخطط واقتراح آلية للتنمية والتطوير.
٥- عدم قيام الجامعة بعقد مجموعة من الدورات والندوات وورش العمل والأنشطة التعليمية المختلفة تستهدف بها أسرة الطلاب لرفع مستوياتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة لمتابعة أبنائهم وحل مشاكلهم المختلفة.

<u>الفرض الثالث:</u> للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاقتصادية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، تم حساب قيمة "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات العوامل الاقتصادية والمتوسط الفرضي

(٢)، لأفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (١٥) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة " ت "

ومستوى الدلالة للعوامل الاقتصادية

مفردة	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	
	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب
١	٢.٠٥	٢.١٨	٠.٥٣	٠.٦٩	١.٢٩	**٦.٦٣
٢	٢.١	٢.٠٤	٠.٩٦	٠.٧٨	*٢.٤٤	١.١٨
٣	١.٩٤	٢.٠٣	٠.٦٣	٠.٧٥	١.٥٩	١.٠٧
٤	٢.٠١	٢.٠١	٠.٧٢	٠.٨٤	٠.١٧	٠.٣٢
٥	٢.٠٧	٢.١٦	٠.٦٣	٠.٧٨	١.٨٦	**٥.٤٠
٦	٢.٠٩	٢.٢٠	٠.٦٤	٠.٧٦	*٢.٣٣	**٦.٨٧
٧	١.٩٨	٢.١٢	٠.٨٤	٠.٧٧	٠.٢٩	٠.٥٥
٨	١.٩٩	١.٨٧	٠.٨١	٠.٨٦	٠.١٥	**٣.٩٤
٩	٢.٠٢	١.٨٩	٠.٦٨	٠.٧٩	٠.٤٥	**٣.٦٨
١٠	٢.٠١	١.٨٢	٠.٧٨	٠.٨٤	٠.١٦	**٥.٤٧
١١	٢.٠٨	١.٦٣	٠.٧٤	٠.٧٩	١.٦٧	**١٢.٤٩
الدرجة الكلية	٢.٠٣	١.٩٩	٠.٣١	٠.٢٦	١.٥٨	١.٤٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١) تراوحت قيم "ت" لجميع مفردات العوامل الاقتصادية بين (٠.١٥- ١٢.٤٩) وجميعها غير دالة إحصائياً، عدا المفردات (٢- ٦) لأعضاء هيئة التدريس، والمفردات (١- ٥- ٦) للطلاب التي كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥- ٠.٠١)، كما كانت المفردات (٨-٩-١٠-١١) للطلاب دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إلا أن متوسطاتها الحسابية بلغت (١.٨٧- ١.٨٩- ١.٨٢- ١.٦٣) على الترتيب وهي أقل من المتوسط الفرضي (٢). وهذا يشير إلى أن جميع مفردات العوامل الاقتصادية ليست من الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي بجامعة الملك

فيصل عدا المفردات (٢- ٦) لأعضاء هيئة التدريس والمفردات (١-٥-٦) للطلاب، كما بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للعوامل الاقتصادية (١.٥٨- ١.٤٩) لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على الترتيب، وهما قيمتان غير دالّتان إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على العوامل الاقتصادية في استبانة التسرب الجامعي، وهذا يدعو إلى قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل الاقتصادية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة ناصر الداود (١٩٩١)، دراسة Richard (١٩٩٩)، دراسة ابتسام عبد الرحيم (٢٠٠٠)، دراسة Caraway. et.al (٢٠٠٣)، دراسة Devine & Amy (٢٠٠٦) ودراسة يسرى العلي (٢٠٠٩)، التي أشارت نتائجها إلى أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل الاقتصادية والتسرب الدراسي.

ويمكن إرجاع ما توصلت إليه نتائج الفرض الثالث إلى النقاط التالية:

- ارتفاع دخل الأسرة في المملكة العربية السعودية مما يتيح لأولياء الأمور دفع تكاليف العملية الدراسية، وتوفير كل ما يلزم أبنائهم لمواصلة الدراسة الجامعية.
- حصول كل طالب على مبلغ (٨٥٠) ريال سعودي يدفع له كل شهر من الجامعة.
- توفير الجامعة مبالغ مالية كبيرة لدعم مشروعات الطلاب ودفع كل التكاليف التي يحتاجها الطالب من عمل أبحاث وتنفيذ مشاريع وخلافه.
- توفير نظام الإعانات المجانية والقروض والسلف للطلاب المحتاجين.
- امتلاك معظم الطلاب سيارات تتيح لهم الفرصة للوصول للجامعة دون عناء أو مشقة، مع عقد الجامعة مجموعة من الاتفاقيات مع شركات المواصلات ولتوفير وسائل مواصلات آمنة للطلاب بأسعار رمزية.
- توفير سكن للطلاّب ومطعم بالجامعة بأسعار رمزية مناسبة لجميع الطلاب.

<u>الفرض الرابع:</u> للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العوامل التربوية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، تم حساب قيمة "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات العوامل التربوية والمتوسط الفرضي (٢)، لأفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (١٦) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للعوامل التربوية

مفردة	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	
	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب	هيئة تدريس	طلاب
١	٢.١٥	٢.٢٢	٠.٨٥	٠.٦٩	١٢.٧٢**	١٤.٠٨**
٢	١.٩٨	٢.٢٤	٠.٦٩	٠.٧٨	٠.٣٦	٨.١٨**
٣	٢.١٦	١.٩٤	٠.٥٦	٠.٨٣	٤.٥٩**	١.٩٧*
٤	٢.٢٥	٢.٣١	٠.٥٣	٠.٧٦	٧.٦٩**	١٠.٤٨**
٥	٢.١٣	٢.٢٥	٠.٦٩	٠.٧٩	٢.٩٥**	٨.٣٠**
٦	٢.٠٩	٢.٢٠	٠.٧٦	٠.٧٥	١.٨٦	٦.٨٦**
٧	٢.١٦	١.٩٨	٠.٧٢	٠.٧٥	٣.٦٨**	٠.٥٦
٨	٢.١٣	٢.٢٤	٠.٦٣	٠.٧٨	٣.٣٣**	٨.٢٢**
٩	٢.٠٣	٢.٤٠	٠.٨٢	٠.٧٤	٠.٦٨	٨.١٩**
١٠	٢.٢٧	٢.٢٦	٠.٨١	٠.٦٨	٥.٣٨**	١٠.٠٧**
١١	٢.١٢	١.٩٨	٠.٤٦	٠.٦٩	٤.٢٦**	٠.٤٩
١٢	٢.١٢	٢.١٩	٠.٥٦	٠.٧٦	٣.٥٣**	٦.٦٧**
١٣	٢.٠١	٢.٢٩	٠.٧٥	٠.٧٣	٠.٢٥	١٠.٥٥**
١٤	٢.٤٥	٢.١٤	٠.٥٨	٠.٧٣	٢.٨٣**	٤.٨٨**
١٥	٢.٠٩	٢.٢٦	٠.٧١	٠.٧٧	١.٩٨*	٨.٩٦**
١٦	٢.١٩	٢.٢٩	٠.٦٩	٠.٦٣	٤.٥٩**	١٢.١٩**
١٧	٢.٠٩	٢.١٨	٠.٧٩	٠.٧٥	١.٨٧	٦.١٩**
١٨	٢.٣٥	١.٦٧	٠.٨١	٠.٦٦	٧.٠٥**	١٢.٤٥**
الدرجة الكلية	٢.١٥	٢.١٧	٠.٣٢	٠.١٩	٧.٩٤**	٢٣.٠٣**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١) تراوحت قيم "ت" لجميع مفردات العوامل التربوية بين (٠.٢٥- ١٤.٠٨) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥- ٠.٠٠١)، عدا المفردات (٢-٦-٩-١٣-١٧) لأعضاء هيئة

التدريس، والمفردات (٧-١١) للطلاب، كما كانت المفردتان (٣-١٨) للطلاب دالّتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥-٠.٠٠١) إلا أن متوسطاتها الحسابية بلغت (١.٩٤- ١.٦٧) على الترتيب وهما أقل من المتوسط الفرضي (٢). وهذا يشير إلى أن جميع مفردات العوامل التربوية كانت من الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل عدا المفردات (٢-٦-٩-١٣-١٧) لأعضاء هيئة التدريس والمفردات (٣-٧-١١-١٨) للطلاب، كما بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للعوامل التربوية (٧.٩٤- ٢٣.٠٣) لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على الترتيب، وهما قيمتان دالّتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على العوامل التربوية من استبانة التسرب الجامعي لصالح متوسط درجات عينة الدراسة.

ولمعرفة قوة كل مفردة من مفردات العوامل التربوية من حيث تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، تم حساب قيمة (d) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧) ترتيب مفردات العوامل التربوية بشكل تنازلي من حيث قوة كل مفردة في كونها سبباً للتسرب الجامعي حسب معيار حجم الأثر (d) لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب

م	المفردة	هيئة تدريس	المفردة	طلاب
١	الرسوب المتكرر.	١.٥٧	الرسوب المتكرر.	١.٠٧
٢	لا يوجد لدى الطالب المهارات اللازمة لمواصلة الدراسة بالكلية التي التحق بها.	٠.٩٥	عدم إتاحة الفرصة للطالب لتحسين مستوى أدائه أكثر من مرة في نفس العام الدراسي.	٠.٩٣
٣	قلة وجود برامج تنموية إعلامية لمعالجة صعوبات التعلم لدى الطلاب.	٠.٨٧	عدم توافر خدمة الإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي.	٠.٨٠
٤	عدم استخدام عضو هيئة التدريس أكثر من طريقة في التدريس تتناسب مع أكبر عدد من الطلاب.	٠.٦٦	لا يوجد لدى الطالب المهارات اللازمة لمواصلة الدراسة بالكلية التي التحق بها.	٠.٧٩
٥	عدم متابعة الكلية حالات الطلاب المتغيبين وتقديم المساعدة لهم.	٠.٥٧	عدم استخدام عضو هيئة التدريس أكثر من طريقة في التدريس تتناسب مع أكبر عدد من الطلاب.	٠.٧٧
٦	عدم إتاحة الفرصة للطالب لتحسين مستوى أدائه أكثر من مرة في نفس العام الدراسي.	٠.٥٦	طبيعة التقويم والقياس التي تركز على الورقة والقلم وإغفالها جوانب التقويم الأخرى.	٠.٦٨
٧	عدم توافر المعامل وأدوات إجراء التجارب بها.	٠.٥٣	سوء وقسوة معاملة أعضاء هيئة التدريس.	٠.٦٤

م	المفردة	هيئة تدريس	المفردة	طلاب
٨	التساهل في امتحانات الثانوية مع الانضباط الشديد في التعليم الجامعي.	٠.٤٥	المقارنات بين نظم التعليم في الكليات أو الجامعات المختلفة واختيار النظام الأسهل أو الأفضل.	٠.٦٣
٩	عدم إتاحة الفرصة للطالب المتعثر أكاديمياً للالتحاق بكليات أخرى.	٠.٤٤	إتاحة فرصة التعلم بالخارج.	٠.٦٢
١٠	المقارنات بين نظم التعليم في الكليات أو الجامعات المختلفة واختيار النظام الأسهل أو الأفضل.	٠.٤١	لا توجد مرونة لتغيير المقررات بعد التسجيل فيها.	٠.٦٢
١١	سوء وقسوة معاملة أعضاء هيئة التدريس.	٠.٣٦	عدم إتاحة الفرصة للطالب للانتقال إلي قسم آخر بالكلية التي التحق بها.	٠.٥٢
١٢	غياب الطالب عن المحاضرات بنسبة أكثر من المحددة له.	٠.٣٥	عدم إتاحة الفرصة للطالب المتعثر أكاديمياً للالتحاق بكليات أخرى.	٠.٥١
١٣	طبيعة التقويم والقياس التي تركز على الورقة والقلم وإغفالها جوانب التقويم الأخرى.	٠.٢٤	قلة وجود برامج تنموية إعلامية لمعالجة صعوبات التعلم لدى الطلاب.	٠.٤٧
			غياب الطالب عن المحاضرات بنسبة أكثر من المحددة له.	٠.٣٧

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف بين قوة كل مفردة في مدى تمثيلها لتحديد التسرب الجامعي، على الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب اتفقا على أن (الرسوب المتكرر) هو أكثر العوامل التربوية تأثيرًا في التسرب الدراسي من جامعة الملك فيصل.

مما سبق نجد أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل التربوية والتسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل، وهذا مما يدعو إلى قبول الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات العوامل التربوية للعينة والمتوسط الفرضي على استبانة التسرب الجامعي"، كما يوجد اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كون الرسوب المتكرر هو أكثر العوامل التربوية تأثيرًا بالتسرب الدراسي بجامعة الملك فيصل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ناصر الداود (١٩٩١)، دراسة Lynn (١٩٩٩)، دراسة Namin & Kim (١٩٩٩)، دراسة Curry (٢٠٠١)، دراسة فيصل عبد الوهاب (٢٠٠٨) ودراسة يسرى العلي (٢٠٠٩)، التي أشارت نتائجها إلى أنه يوجد ارتباط موجب بين العوامل التربوية والتسرب الدراسي.

وقد ترجع نتائج هذا الفرض إلى عدة أمور منها:

١- عدم إتاحة الفرصة للطلاب المتعثرين أكاديمياً لتحسين مستوياتهم الدراسية الأمر الذي يؤدي بطلاب جامعة الملك فيصل إلى كثرة الرسوب.

٢- قلة متابعة الطلاب المتغيبين عن المحاضرات من إدارة المؤسسة التعليمية ومن قبل الآباء، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة الطلاب على مواصلة الدراسة بالجامعة.

٣- عدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي الذي يهدف إلى حل مشاكل الطلاب الأكاديمية والتربوية ورفع مستوياتهم التحصيلية.

٤- الفجوة الكبيرة التي يتعرض لها الطالب بين نظم التعليم في المرحلة الثانوية ونظم التعليم في المرحلة الجامعية دون أن يواكب ذلك برامج تمهيدية لتنمية مهارات الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية بكفاءة.

٥- قلة دافعية الطلاب للتعليم وعدم قدرتهم على التوازن بين متطلبات التعلم واللهو واللعب وهذا ما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول.

٦- طبيعة التقويم بجامعة الملك فيصل التي تعتمد على الورقة والقلم وتغفل نظم التقويم الحديثة كما أنها لا تتيح للطلاب تحسين مستوياتهم إذا ما تعثروا دراسيًا أكثر من مرة.

٧- عدم وجود مراكز لعلاج صعوبات التعلم التي تواجه الطلاب ووضع البرامج العلاجية والتنموية والوقائية المناسبة، لرفع مستوى الطلاب تحصيلياً وحل مشاكلهم الدراسية.

توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يمكن وضع التوصيات التالية:

١) مراعاة الظروف النفسية للطلاب والعمل على تقديم البرامج التي تساعدهم على زيادة دافعيتهم للتعلم وبناء شخصية قوية قادرة على مواجهة الحياة بكفاءة والتصدي للمشكلات التي تواجهها بقوة، وتستطيع التوازن بين الأمور بكفاءة.

٢) مراعاة الظروف الاجتماعية التي يمر بها الطلاب، والعمل على تخطي هذه الظروف.

٣) عمل مجموعة من الإجراءات بين الأسرة والجامعة تعمل على:

- ✓ وضع آلية لمتابعة أبنائهم بالجامعة.
- ✓ تبصيرهم بالدور الكبير والهام في تربية أبنائهم وحل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم.
- ✓ عقد مجموعة من الدورات والمحاضرات والندوات للآباء لتبصيرهم بأهم المشكلات التي قد تواجه أبنائهم وكيفية حلها.

٤) الاهتمام بالجوانب التربوية للطلاب وذلك عن طريق:

- ✓ التنوع في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس المختلفة بما يتناسب وميول وقدرات وذكاءات الطلاب المختلفة.
- ✓ تحسين العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بحيث تخلق جو من الحب وتشعر الطلاب بأنهم بين أهلهم وفي بيئة منتجة وفعّالة.
- ✓ بناء مناخ آمن لأعضاء هيئة التدريس يتيح لهم إخراج ما لديهم من إمكانيات ومواهب.
- ✓ وضع آليات لعودة الطلاب المتسربين إلى كلياتهم مرة أخرى.
- ✓ تبصير طلاب كل كلية بأهمية كلياتهم ودورها في خدمة المجتمع وفرص العمل المختلفة التي تتيحها لخريجيها وكيفية الحصول عليها.
- ✓ استخدام طرق تقويم مختلفة تتناسب مع جميع الطلاب.

٥) تفعيل دور التوجيه والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للطلاب، وذلك للعمل على حل مشاكل الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، والتي قد تقف حجر عثرة في طريق تفوقهم الدراسي، والتكيف مع الحياة الجامعية.

٦) قيام الجامعة بإنشاء مركز لعلاج صعوبات التعلم التي تواجه الطلاب.

٧) عقد مجموعة من الاتفاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي لمعرفة متطلبات سوق العمل، والمهارات اللازم توافرها في خريجي الجامعة لتوظيفهم في هذه المؤسسات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) ابتسام محمود عبد الرحيم (٢٠٠٠م): "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لظاهرة تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة شيكان"، ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

٢) ألبير لوقا منصور ومفيد حليم خليل (٢٠٠٨م): الأسباب الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لتسرب أطفال عزبة الهجانة (منطقة عشوائية) من التعليم، القاهرة، مؤسسة الشهاب للتطوير والتنمية.

٣) حمدان أحمد الغامدي ونور الدين محمد عبد الجواد (٢٠٠٢م): تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة تربية الغد.

٤) رانيا مطلق البكور (٢٠٠٣م): "العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الناشر، الجمهورية السودانية.

٥) رشدي فام منصور (١٩٩٧م): حجم التأثير، الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٧٠، العدد ١٦، ص ص ٥٧ـ٧٥.

٦) سعاد إبراهيم عيسي (١٩٩٣م): الهدر الطلابي بالتعليم الجامعي وأثره على التكلفة والمردود، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر.

٧) صحيفة الجارديان البريطانية "ترجمة مجلة المعرفة" (٢٠٠٠م): ٢٠ مليون طفل يقرءون الأمية، مجلة المعرفة السعودية، العدد (٥٦)، ص ص(٢٥-٢٧).

٨) عبد الحميد عبد المجيد حكيم (٢٠٠٧م): ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين (العوامل والأسباب). WWW.uqu.edu.sa

٩) عبد الحميد محمد علي ومني إبراهيم قرشي(٢٠٠٩م): التسرب التعليمي، القاهرة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر.

١٠) عبد الواحد عبود صالح (١٩٨٨م): أسباب تسرب الطلبة من التعليم الثانوي بمحافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، البصرة، العدد٢، ص ص ١٦٩-١٨٩.

١١) علي عبد العزيز عبد القادر (١٩٩٣م): عوامل الإهدار في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع ٢٨.

١٢) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وسيد أحمد عثمان وآمال مختار صادق (١٩٩٧م): التقـويم النفسي، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣) فؤاد علي العاجز(٢٠٠٧م): "ظاهرة تحول طلبة كلية العلوم إلى الكليات الأخرى بالجامعة الإسلامية، الأسباب والحلول"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلـد ١٥ العـدد الأول، ص ص١-٣٤.

١٤) فيصل محمد عبد الوهاب (٢٠٠٨م): "فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية"، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، مـن الفترة ٢٨-١٤٢٨/٢٩هـ.

١٥) محمد عبد الله المنيع (١٩٨٩م): " الفاقد التعليمي في جامعة الملك سـعود خـلال عـشر سنوات في الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٥، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، العدد ١٠، ص ص ١٠٥-١٢٦.

١٦) مها صالح البسام (١٩٨٣م): "الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات بالمملكة العربية السعودية للفترة من ١٣٩٠ إلى ١٤٠٠ وعلاقتها بخطتي التنمية الأولى والثانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٧) ناصر بن عبد العزيز الداود (١٩٩١م): أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر.

١٨) يسري العلي (٢٠٠٩م): العوامل المؤثرة على التسرب من مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية، مجلة علوم إنسانية، الأردن، العدد ٤٠، ص ص:١-٢٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

19) Alexander, K. Entwisle, D. & Kabbani, N. (2001). The dropout process in life course perspective: early risk factors at home and school, Teachers College Record. Vol. 103, pp. 760- 822.

20) Caraway, K. Tucker, C. & Reinke, W. (2003): "Self efficacy. goal orientation and fear of failure as Predictors of School engagement in High School Students", Psychology in The

School. Vol.40, pp.417-427.

21) Curry, C. (2001): Review of dropout study the university of Aarhus, Copenhagen, University of Copenhagen, Department of computer science,pp:1-6.

22) D' Hombres, B. (2007): The impact of university reforms on dropout rates and students status: Evidence Italy, tech. rep., Joint Research centre institute the protection and security of the citizen.

23) David, S. & Amy, S. (2006): "High- stakes Testing and Dropout Rates", www.web.gc.cuny.edu./humanities.

24) Di Pietro, G. & Cutillo, A. (2006): " The Impact of supply policies on university dropout: the Italian experience', www.eale.nl/conference2006.

25) French, D. & Conard, J. (2001):" School dropout as predicted by peer rejection and antisocial behavior", Journal of Research on Adolescence. Vol.11, pp.225- 244.

26) Heather, J. :(2007) "Dropouts or left-out? School leavers in Canada", our school, Vol 16, Issued 4 CBCA education, p 101.

27) John, M. John, J. & Delia, j. (2006). The Silent Epidemic perspectives of high school dropouts, A report by Civic Enterprises in association with Peter D. Hart, Research Associates for the Bill & Melinda Gates Foundation. Pp:1-35.

28) Kemple, J. (2000): "Career Academies: Impacts on Students Engagement and Performance in High School", Manpower Demonstration Research Corp, New York.

29) Lynn, W. (1999): "Longitudinal Study of Drop-out and Continuing Students who Attended the Pre-university Summer School at the University of Glasgow", International Journal of Lifelong Education, Vol. 18, No. 3, PP. 217-331.

30) Murnane, R. Willett, J. & Levy, F. (1995): "The growing importance of cognitive skills in wage determination", The Review of Economic and Statistics, Vol. 77,pp. 251-267.

31) Namin, f. & Kim, L. (1999):"An Exploration of Learner Progress and Drop-Out in Korea National Open University", Distance Education. Vol. 20, no. 1, pp. 81- 95.

32) Paolo, B. Vito, P. & Laura, S. (2010): Fairness in education the Italian university before and after the reform, www.econ.kuleuven.be.

33) Paul, M. (1998): "9000 Voices: Student Persistence and Dropout in Further Education", Further Education Development Agency. London. FEDA Report:Vol.2. No.7.

34) Richard, L. (1999): "High School Drop Out Factors and Effects: An Analysis of a Small School in Rural Illinois", Reports Research (143) Geographic Source: U.S, Illinois. Journal Announcement: RIEAPR2000.

35) Richard, G. (1995): "Drop-Out Rates among American Indian and Alaska Native Students: Beyond Cultural Discontinuity", Office of Educational Research and Improvement (ED). Washington.

36) Wendy, S. (1995): "School Dropouts: New Information about an Old Problem", Office of Educational Research and Improvement (ED). Washington.

37) Willms, J. (1999): "Dropping Out of Advanced Mathematics: How Much Do Students and Schools Contribute to the Problem?", Educational Evaluation and Policy Analysis. Vol.21, No.4, pp 365-383.

Relationship between psychological, social, economical and educational factors and the university dropping out from the students and faculty members point of view.

Prepared by: Dr. Hemdan Mamdouh Elshamy

A lecturer of Educational Psychology

College of education- Al-Azhar University

Abstract

This search aimed to determine the factors and reasons behind the phenomenon of dropping out. The search sample consisted of (263) faculty members and (685) students of King Faisal University in Saudi Arabia, applied to them a questionnaire identifies the factors and causes that lead to dropping out at the university, processing and analysis of statistical data has been made by averages, standard deviations, (T) test and the effect size(d). The results of the search found that there is a positive correlation between dropping out at the university and each of psychological, social and educational factors, while there is no positive correlation between university dropout and economic factors. The search comes out with a series of recommendations calling to face this phenomenon, taking into account the most psychological, social and educational factors related to the dropping out.